

متى تقع الشفاعة؟ | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

متى تقع الشفاعة؟ تقع الشفاعة في الآخرة لهذا لا يجوز أن تطلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في قبره قطعاً. لكن لما كان الصحابة أحياء كانوا يطلبون عليه الصلاة والسلام لأن الشفاعة دعا. فلما توفي صلى الله عليه وسلم لم يأتوا إلى قبره ويطلبوا منه الشفاعة. لا يجوز مثل هذا لا شك - [00:00:00](#)

فمن هنا قال تعطل الشفعاء إلا بأذن الله. متى تقع الشفاعة؟ يقول الشافعي في وصف النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الذكر مع ذكر ربه في الدنيا والشافع المشفع في الآخرة. لاحظ كيف نص أن الشفاعة ما تقع إلا في الآخرة. فشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم تكون في الآخرة. أما في الدنيا - [00:00:19](#)

فإن الله رفع ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم كما ترى مثلاً في الأذان أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله. ففي الدنيا رفع الله ذكره عليه الصلاة والسلام. فيذكر مع ربه تعالى - [00:00:39](#)

في الآخرة فإن الشفاعة أما الشفاعة فإنها لا تكون إلا في الآخرة. ففرق بين ما يكون في الدنيا وبما ما يكون في الآخرة. وعلى هذا فالشفاعة لها شرطان الشرط الأول أن يأذن الله بها الثاني أن يرضى الله عن المشفوع له - [00:00:53](#)

فلا تطلب إلا في وقتها. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء الناس في القيامة في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة. لماذا لا يشفع ابتداء؟ لأن الله ما أذن بها. فيأتون آدم ويطلبون منه أن يشفع - [00:01:09](#)

تحيلهم إلى إبراهيم ثم إبراهيم يحيل إلى نوح. ثم نوح يحيلهم إلى إبراهيم ثم إبراهيم. يحيلهم إلى موسى ثم موسى يحيلهم إلى عيسى ثم عيسى يحيلهم إلى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وعسائر الأنبياء والمرسلين. هل يشفع؟ لا - [00:01:23](#)
لأنه لا يجوز أن يشفع إلا بأذن الله. يأتي فيخر ساجداً تحت العرش ويستأذن فيقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. جاء الأذن شفع صلى الله عليه وسلم. أما قبل ذلك ما يشفع. وعلى هذا الشفاعة لا تكون إلا في الآخرة في الوقت الذي يأذن الله تعالى به. وقبلها لا شك أنها لا تطلب ولهذا قال الشافعي - [00:01:39](#)

مشفع في الآخرة. نعم - [00:02:02](#)